Journal Of the Iraqia University 62-2(30-9) September(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الأقوال المتكلفة في الناسخ والمنسوخ عند المفسرين في القرنين السادس والسابع الهجري"سورة البقرة أنموذجاً"

أ.م.د. أحمد حميد أوغلوا

جامعة آغري إبراهيم جاجان- كلية العلوم الإسلامية

False sayings about the abrogated and the abrogated among the commentators in the "sixth and seventh centuries AH "Surat Al-Baqara as a model

Dr. Ahmet HAMİTOĞLU
AGRİ İBRAHİM ÇEÇEN ÜNİVERSİTESİ – İSLAMİ İLİMLER FAKÜLTESİ
Ahmet.abood82@gmail.com

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.281

Summary:
The summary of the text is that the interpretation of the Quran holds great importance for students of knowledge and researchers. The Quran is considered the word of Allah and therefore understanding it is highly valued. The text focuses on the concept of abrogation (naskh) in the Quran, specifically in Surah Al-Baqarah, as interpreted by scholars in the 6th and 7th centuries. The different opinions on abrogation are discussed, and the conclusion is that the scholars of that time considered some interpretations to be forced or artificial.
Keywords: The Holy Qur'an, Surat Al-Baqarah, abrogated and abrogated, stilted sayings.

الملخص:

فلا يخفى على طلبة العلم والباحثين منزلة التفسير لما يحمله من فهم لكتاب الله سبحانه وتعالى، إذ حازت درجة الشرف، ومن المعلوم إن شرف العلم على قدر شرف المعلوم، فهو كلام الله تعالى فهو أشرف ما يتعلمه المتعلمون، وأحق ما يشتغل به الباحثون، وأجدر ما يتسابق إليه المتسابقون، فلم يزل له المكانة الأعلى والمقام الأسمى، ولما سبق ذكره جاء اختيار هذا العنوان(الأقوال المتكلفة في الناسخ والمنسوخ عند المفسرين في القرنين السادس والسابع الهجري "سورة البقرة أنموذجاً") فقد تناولت هذا الموضوع الذي يتعلق بالناسخ والمنسوخ من خلال سورة البقرة كما تناوله المفسرون في القرنين السادس والسابع الهجري، وتمت دراسة الأقوال في سورة البقرة، ومن ثم خاتماً بنتيجة في نهاية كل قول حكم عليه مفسرو القرنين بالتكلف. **الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، سورة البقرة، الناسخ والمنسوخ، الأقوال المتكلفة.**

المُـــقدمَـة

الحمدُ لله الذي يسر العسير، وجعل الأمر على المسلمين يسير، ونهى عن التكلف والتزييف وتكفل بحفظ كتابه، الذي أعجز به الأعاجم والأَعْرَاب، ورَفَعَ به الصادق وخَفضَ الكذَّاب، وأنزله على عبده وَلَم يَجعلْ له عوجا، حيث أَمرهُ بالتَيسيرِ ومُجَانبةِ الغلو والتَعسيرِ فقال: ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾،والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آلة وصحبه وسلم تسليماً كثيراً**أما بعد:** فلا يخفى على طلبة العلم والباحثين منزلة التفسير لما يحمله من فهم لكتاب الله سبحانه وتعالى، إذ حازت درجة الشرف، ومن المعلوم إن شرف العلم على قدر شرف المعلوم، فهو كلام الله تعالى فهو أشرف ما يتعلمه المتعلمون، وأحق ما يشتغل به الباحثون، وأجدر ما يتسابق إليه المتسابقون، فلم يزل له المكانة الأعلى والمقام الأسمى، ولما سبق ذكره جاء اختيار هذا العنوان(**الأقوال المتكلفة في الناسخ والمنسوخ عند المفسرين في القرنين السادس والسابع الهجري "سورة البقرة أنموذجاً")** فقد تناولت هذا الموضوع الذي يتعلق بالناسخ والمنسوخ من خلال سورة البقرة كما تناوله المفسرون في القرنين السادس والسابع الهجري، وتمت دراسة الأقوال في سورة البقرة، ومن ثم خاتماً بنتيجة في نهاية كل قول حكم عليه مفسرو القرنين بالتكلف.

أهمية الموضوع:

١- تكمن أهمية هذا الموضوع من أهمية أصله القرآن الكريم الذي أولى العناية والاهتمام من بين جميع العلوم المختلفة، فهو أجَلُها قَدَراً في الشريعة الغراء.

٢- تتجلى أهمية هذا البحث بدراسة واسعة لأكثر من جانب ولم يكن الوقوف على التكلفات التفسيرية فحسب، بل الوقوف على جوانب أخرى من التكلفات كالناسخ والمنسوخ.

أسباب اختيار الموضوع:

١- إن من أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع وذلك من خلال قراءتي لأقوال المفسرين فقد كانت تعترضني بعض الوجوه التفسيرية البعيدة، فهي أقرب للقشور منها إلى اللب، وهذا ما يحز في النفس ويؤلم القلب، مما دعاني أن أَقدِم لبيان تلك التكلفات التي سُطرت في تفاسير البعض لكلام الله تعالى فيما يتعلق بالناسخ والمنسوخ.

٢- مكانة مفسري القرنين السادس والسابع الهجريين ومنزلتهم بين العلماء.

٣- الرغبة الشديدة والمحبة المتجددة مع كتاب الله تعالى، تفسيراً وتلاوةً وفهماً وتأدباً، هذا وأسأل الله أن يوفِّقني فيما أقول، إنه هو المستعان، وعليه الاتكال.

حدود البحث: إن حدود هذا البحث، هي أقوال المفسرين في القرنين السادس والسابع الهجريين، والتي ساقها مفسرو القرنين، وأوردوها في تفاسيرهم، وأشاروا إليها، وفندوها، وناقشوها، حاكمين عليها بالتكلف ومن خلال سورة البقرة.

منهج الدراسة ومصادرها: إن منهج الدراسة الذي اعتمدته في هذا البحث هو أخذ أنموذجاً من الأقوال التي حكَم عليها بعض مفسري القرنين بالتكلف، ومن ثم دراستها معتمداً على المصادر التفسيرية، وأردافها بكتب علوم القرآن، والنحو وغيرها، إذ قسمت المسألة إلى ما يأتي:

١- ذكر الآية التي فيها موطن التكلف.

٢- آتي بنص ما حكموا عليه مفسرو القرنين بالتكلف في المسألة.

٣- التفصيل في القول المتكلف وأراء العلماء فيه.

٤- مناقشة الوجه المتكلف للمعترضين إن وجد.

الخلاصة بنتيجة توافق أو تخالف ما حكم عليه مفسرو القرنين (رحمهم الله)، فأدرس المسألة مستعيناً بالمصادر المتعلقة والتي لها خصوصية الموضوع. فاحتوى هذا البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: مفهوم التكلف ونشأته:

المطلب الأول: مفهوم التكلف:

أولاً: التكلف في اللغة: الكَافُ واللَام والفَاء أَصلٌ صَحِيحٌ يدل على الإيلاع بالشيء وتعلق به، يقال: كَلَّفَهُ تَكْلِيفاً، أي: أَمَرَهُ بما يَشُقُّ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَولُهُم: لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً، ولا بُغْضُكَ تَلَفاً، ومنه قوله تعالى:﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[١]،[٢].

ثانياً: التكلف في الاصطلاح:فقد عَرَّفه العلماء بتعريفات مختلفة منها:

١- عرفه الراغب الاصفهاني(٥٠٢هـ) بأنه:"اسم لما يفعل بمشقّة، أو تصنّع، أو تشبّع"[٣].

٢- وقال الحرالي[٤](رحمه الله) هو:حمل الأمر على المعنى الذي أراده وانقدح في خاطره حتى تكلف في تقريره[٥].

٣- وقال الجرجاني(٤٧١هـ): هو "الأمر بغير المراد"[٦].

١- وعَرَّفَهُ الطاهر ابن عاشور(١٣٩٣هـ) بأنه: "التعرض لما فيه مشقة".

بعد عرض هذه التعريفات للتكلف، نستنتج مما تقدم تردد المعنى الاصطلاحي للتكلف بين، ما يفعل بمشقة، وحمل الأمر على التكلف في تقريره، والأمر بغير المراد، والتعرض للمشقة، ونلاحظ أن هذه المعاني كلها تنطبق على موضوع الدراسة.

المطلب الثاني: نشأة التكلف

أولاً:نشأة التكلف قبل التدوين:لم يكن التكلف في التفسير حديث عهد، بل هو شائبة قديمة مرت في كل عصر من العصور، ولم تكن تلك التكلفات عامة في كتب المفسرين، وإنما كانت عند من رُموا بالزيغ، والشذوذ، والانحراف، وهذا ما سأبينه في هذا المبحث عن نشأة التكلف في التفسير في مرحلتي الرواية[٧] والتدوين[٨].كان التفسير في مرحلة الرواية يتمثل بروايات شفاهية تناقلها الصحابةﷺ عن رسول اللهﷺوذلك؛ لقرب العهد برسول اللهﷺوقلة الاختلاف والتمكن من الرجوع إلى الثقات[٩]،قال: أبو عبد الرحمن السّلميّ[١٠]،"حدّثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن كعثمان

بن عفان(٣٥هـ)، وعبد الله بن مسعود(٣٢هـ)ﷺوغيرهما أنهم كانوا إذا تعلّموا من النبيﷺعشر آيات، لم يتجاوزوها حتّى يعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلّمنا القرآن، والعلم، والعمل جميعا"[١١]،فكان ذلك رواية،ومن ثُم تناقل التابعون عن الصحابة ﷺالتفسير بالرواية والتلقي في ذلك العصر الممتد من صدر الإسلام حتى أواخر القرن الثاني الهجري[١٢]. ومن خلال البحث والنظر تبين أن أول النواة لنشأة التكلف،وظهوره كان على لسان صُبَيغ بن عسل[١٣]، الذي كان يتكلف السؤال عن غريب القرآن، فجلده عمر بن الخطابﷺولكن ما تكلف به صُبَيغٌ لم يُعَد شيئاً أمام طابع التفسير في عصر الصحابة ﷺوإليك هذه القصة، أخرج الدارمي (٢٥٥هـ) "أن صُبَيغاً العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب(٢٣هـ)ﷺفلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه فقال: أين الرجل، قال: في الرحل، قال عمر: أبصر أن يكون ذهب فتصيبك مني العقوبة الموجعة، فأتاه به، فقال: عم تسأل؟ فحدثه، فأرسل عمر بن الخطاب إلى رطائب من الجريد، فضربه بها حتى نزل ظهره دبره، ثم تركه حتى بَرِئ، ثم عاد له، ثم تركه حتى برئ، فدعا به ليعود له، فقال له صُبَيغٌ: إن كنت تريد قتلي فاقتلني قتلاً جميلاً، وإن كنت تريد أن تداويني فقد–والله– برئت، فأذَن له إلى أرضه، وكتب إلى أبي موسى الأشعري: ألَّا يُجالِسْهُ أحدٌ من المسلمين، فاشتد ذلك على الرجل، فكتب أبو موسى إلى عمر بنالخطابﷺ:أن قد حسنت هيئته، فكتب إليه عمر: أن ائذَن للناس بمجالسته"[١٤].وكذلك نافع بن الازرق[١٥]،حامل لواء الخوارج[١٦]،قد تبع صبيغاًفي تعامله المتعنت مع كتاب الله الكريم فكانت له اراء زائغة نوجز منها:

١- كفر علياً (٤٠هـ)ﷺبسبب التحكيم مدعياً أن قوله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ﴾[١٧]، نزلت في حق علي وزعم أنَّهُ نَزَلَ في حق عبد الرحمن بن ملجم[١٨]،قوله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾[١٩].

٢- اسقط الرجم عن الزاني، إذ ليس في القرآن ذكره، واسقط حد القذف عمن قذف المحصنين من الرجال، مع وجوب الحد على قاذف المحصنات من النساء[٢٠].إن الباحث في تاريخ التفسير يجد أن التكلف في التفسير وإن ظهر منه شيء في عصر الصحابة ﷺإلا أنَ الإهمال ظل يُقَيِّدَهُ والترك يضعفه،وبهذا استحق الصحابةﷺأن يكونوا قدوة يشار إليهم بالبنان. لم يقف التكلف في عهد الصحابةﷺ فحسب وإنما استدام إلى عصر التابعين إذ تلقى التابعونﷺالتفسير عن الصحابةﷺروايةً، إلا أن التفسير تضخم في عهد التابعين بالإسرائيليات،والنصرانيات،وظهرت بعض التكلفات،وذلك لدخول كثير من أهل الكتاب في الإسلام،وتوسع رقعة الإسلام، وميل الناس في سماع ما أشار إليه القرآن من أحداث يهودية،ونصرانية،وكذلك ظهرت نواة الخلاف المذهبي[٢١]، إذ أصبح متعصبو المذاهب يحاولون تفسير بعض الآيات بما يوافق مذاهبهم، ومن تلك التكلفات ما نسب الى قتادة بندعامة السدوسي[٢٢]،الذي رُمِيَ بالخوض بالقدر[٢٣]، كونه كان يقول شيئاً فيه، فنسب إليه، حيث كان بعض الناس يتحرجون من الرواية عنه[٢٤].ومنها ما ذكره الإمام محمد أبو زهرة[٢٥]، في تفسيره بما دسه يوحنا الدمشقي[٢٦]، الذي كان يحاول أن يشكك المسلمين في العقيدة في مسألة تعدد الزوجات، وفي قصته المكذوبة على رسول اللهﷺفي زواجه بالسيدة أم المؤمنين زينب بنت جحش(٢٠هـ) ﷺفقد ادعى أن النبي ﷺعشقها،وأثارت عشقه، وأمر زيداً (٨هـ) ﷺ أن يطلقها، وأن يتزوجها، فكانت هذه القصة وليدة هذا الكذاب، وبث هذا الادعاء، وراجت هذه الأكذوبة التي لَا أصل لها بين المفسرين، ونقلت عن بعض التابعين وفُسِرَ بها قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ﴾[٢٧]، وقد تكلف، ووقع بها شيخ المؤرخين الإمام الطبري(٣١٠هـ)وقد تلقذلك الذين لا يرجون للقرآن ولا لمحمدٍ ﷺوقاراً، حتى كتب كاتب في كتاب له (محمد العاشق)[٢٨]، وقد رَدَ الحافظ ابن كثير، (٧٧٤هـ) على ذلك[٢٩]، ونَقَد ابن جرير الذي خاض فيها،وضرب عنها صفحاً ولم يوردها واثبت بعدم صحتها،ولا توجد رواية عن الصحابةﷺ في ذلك صحيحة ولا غير صحيحة[٣٠]. إن الناظر في هذه الآية يرى أن ما دسه يوحنا الدمشقي على النبي ﷺمتكلفٌ منافيٌ لصريح القران،وظاهره،وجميع معانيه،وهو نقص في منصب النبوة، فالناظر في كتب المفسرين يرى أن المراد في معنى الآيةأن الله تَعَالَى أخبرهُ أَن زيداً يطلقهَا وَهو يتزوج بهَا، فالذي أخفاه هو هذا، وَهو التفسير الأولى والأليق بعصمة الأنبياء (عليهم السلام)[٣١].

إن هذه التكلفات التفسيرية المتكلفة في عصر التابعين ﷺلم تكن بشيء لقلتها،وقلة من يرويها،ولم تلق رواجاً ينشرها في عصر التابعينﷺبل ظل التفسير في عصر التابعين محتفظاً بالتلقي والرواية،ولا يعني أن عصر الصحابة والتابعين ﷺلم تكن فيه كتابة على الاطلاق، بل هناك روايات تدل على وجود الكتابة أخرج البخاري (٢٥٦هـ) عن أبي هريرة (٥٧هـ)ﷺأنه قال: "ما من أصحاب النبيﷺأحد أكثر حديثاً عنه مني إلا

ما كان من عبد الله بن عمر (٧٣هـ) ﷺفإنه كان يكتب ولا أكتب"[٣٢].ويدل هذاعلى وجود الكتابة في هذا العصر، وهكذا انصرم عصر الرواية وقد وجد فيه بعض مظاهر التكلف اليسيرة كما أشرنا آنفاً لكن لا تصلح أن تكون هذه التكلفاتمظهراً اشتهر به عصر التابعينﷺ.

ثانياً: نشأة التكلف بعد التدوين:

بعد انصرام عصر التلقي والرواية اعتنى المسلمون بتدوين العلوم، ولاسيما التفسير؛ كونهأمالعلوم، وذكر ابن خلدون[٣٣] (رحمه الله) في كتابه أنه لمابَعُدالنقْلُبين المدناحتيجإلى تقييد التفاسيرالقرآنية،والحديث، وذلك لمخافةضياعها،وقد حُدِدَ انطلاق بداية التدوين سنة (١٤٣هـ)، فبدأت مرحلة ظهور التدوين في أواخر عهد بنى أمية[٣٤]، وأول عهد العباسيين حتى وقتنا الحاضر[٣٥].أورد الطبري في تفسيره أنمجاهداً(١٠٤هـ) سألابنعباس(٦٨هـ) ﷺعنتفسيرالقرآن،ومعهألواحه،وابنعباس يقول له: اكتبحتىسألهعنالتفسيركله[٣٦].

وذكرابن حجر(٨٥٢هـ) بأن أول ما دون من التفاسير هو تفسير سعيد بن جبير(٩٥هـ)وذلك إن عبد الملك بن مروان،سأل سعيد بن جبير (رحمه الله) أن يكتب إليه بتفسير القرآن،فكتبه سعيد،فوجده عطاء بن دينار(١٢٦هـ)[٣٧]،في الديوان فأخذه،فأرسله عن سعيد بن جبير فهو أول التفاسير تدويناً[٣٨]. فنستطيع أن نقول إن ما دون في عصر التابعينﷺمن التفسير هو بداية التدوين،وَدَوَنَ تابعو التابعين، أقوال الصحابة، والتابعين ﷺفنهضت الهمم في هذا العصر،ومن أوائل الكاتبين في التفسيرشعبة بن الحجاج(١٦٠هـ)،ووكيع بن الجراح(١٩٧هـ)،وغيرهم ثم تلاهم ابن جرير الطبري،وهو أول من تعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض[٣٩]. واتسع التفسير بخطوة أكثر،لا سيما التفسير بالرأي،وبرزت بعض التكلفات في هذا العصر فهذا مجاهد، يفسر قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾[٤٠]،فيقول: مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة، وإنما هو مثل ضربه الله لهمكمثل الحمار يحمل أسفاراً[٤١]، ومع ذلك بقيت العناية بالتفسير قائمة في بداية عصر التدوين سائرة لطابع عصر الرواية، وإن ظهرت بعض التكلفات كما بينا، ثم خطا التفسير خطوة أوسع من سابقتها فصنَّف في التفسير خلق كثير اختصروا الأسانيد، ونقلوا الأقوال من غير أن ينسبوها إلى قائليها، فدخل من هنا الدخيل، والتبس الصحيح بالعليل،وكثر الوضع،ودخلت الاسرائيليات،وهذا ما سنذكره ان شاء الله في أسباب، وآثار التكلف،ووجد من اعتنى بجمع شتات الأقوال فكلَما سنح له قول أورده،ومن خطر بباله شيء اعتمده ظاناً أن له أصلاً حتى أنهم تكلفوا في تفسير قوله تعالى:﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[٤٢]،عشرة أقوال مع أن الوارد عن النبي ﷺوالصحابة والتابعين هو اليهود والنصارى، حتى قال ابن أبي حاتم[٤٣]، لا أعلم في ذلك خلافاً من المفسرين[٤٤].وفي العصر العباسي، خطى التفسير خطوة أوسع من سابقتها، إذ نشطت الحركة العلمية نشاطاً كبيراً،وتنازعت العلوم الدِّينية والعلوم العقلية واهتمام المسلمين وعنايتهم، فكثر التدوين، والتصنيف، ورتبت مسائل العلوم، وميِّز كل علم عن غيره، واستقل بموضوعه، ومنهجه، واستحدثت علوم جديدة كعلم التفسير والفقه، وغيرها[٤٥]،وفي العصر ذاته ومع هذا الازدهار برزت تكلفات من أبرزها في ذلك العصر هو ما حدث من فتنة القول بخلق القرآن،وتقديمالمعقول على المنقول،فحصلت الفتنة،وأوذي فيها خلق كثير،وعلى رأسهم الإمام بن حنبل،والإمام البخاري (رحمهم الله)[٤٦].

وقد لخصابن تيميه(٧٢٨هـ) ما حل بالأمة الإسلامية في هذه الفترة من الإفساد في الأرض،وما قام به المعتزلة والجهمية فيقول: "اجترؤوا على دعاء الناس إلى القول بخلق القرآن، وامتحانهم على ذلك، وعقوبة من لم يجبهم بالحبس، والضرب، والقتل، وقطع الرزق، والعزل عن الولايات، ومنع قبول الشهادة، وترك افتدائهم من أسر العدو إلى غير ذلك من العقوبات التي إنما تصلح لمن خرج عن الإسلام، وبدّلوا بذلك الدين نحو تبديل كثير من المرتدين"[٤٧].وهكذا نرى أن العصر العباسي شهد انفتاحاً كبيراً مما انعكس سلباً على العلوم الشرعية، والتفسير وظهرت الفرق، والتعصب المذهبي،ولم يقف التكلف في العصر العباسي، فحسب، وإنما استمر إلى العصر الحديث الذي أصبح أرضاً خصبة ترعرع فيها التكلف، وأثمر فظهرت تكلفاتمخالفة لما جاء به القرآن الكريم، وإن هذه التكلفات قد التزم أصحابها منهجاً خاصاً،وطريقة معينة،ولون خاص، فمن تلك التكلفات إنكار وجود عالَم الجن، وتأويل ما جاء صريحاً في آيات القرآن الكريم، فَفُسِرَ قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[٤٨]،بأن الجنقبيلةمن العرب[٤٩]،وهذا التأويل منافياً لصريح القرآن في مواضع كثيرة، ولا يقوم على دليل يصححه.وبهذه النظرة المختصرة قد وصلنا إلى إتمام ما قصد تبينُه في هذا المبحث من نشأة التكلف في صدر الاسلام في عصر الرواية،وعصر التدوين،وإلى العصر الحديث،وأن هذه التكلفاتالتي ذكرناها إنما هي غيض في فيض،وقد بيناها على سبيل التمثيل لا على سبيل الاستقصاء، ومن الله التوفيق.

المبحث الثاني: الأقوال المتكلفة في الناسخ والمنسوخ

المطلب الأول: ماورد في سورة البقرة: (الآية: ٢٣٣).

أولاً: التكلف في نسخ إرادة الفصال لمدة الرضاع:

عند قوله تعالى:﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[٥٠].

ثانياً: القول الذي حُكِم عليه بالتكلف:

ذهب ابن الجوزي (رحمه الله) مذهب من استبعدقول القائلين: أن قوله تعالى:﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾منسوخة بقوله تعالى:﴿ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا﴾[٥١]،معترضاً على النسخ[٥٢].

ثالثاً: التفصيل في القول:

اختلف العلماء (رحمهم الله) في هذه الآية هل هي منسوخة أم غير منسوخة، وفي ذلك قولان:

القول الأول: يرى أصحاب هذا القول إن قوله تعالى: ﴿ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا﴾، غير ناسخ للآية فهي محكمة، وبهذا قال علي بن عبيد الله (٣٧٥هـ)، وأبو بكر المعافري(٥٠٥هـ)، وابن الجوزي، وهو قول أكثر أهل العلم[٥٣].

القول الثاني: يرى أصحاب هذا القول بأنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا﴾ وبه قال قتادة، والمقري(٤١٠هـ)، وابن حزم(٤٥٦هـ)[٥٤].بعد النظر في أقوال المفسرين في نسخ هذه الآية وعدمها ما يود للباحث بيانهبأن من يرى أن الآية الثانية إذا كانت ناسخة للأولى يستلزم منه إرادة الفطام قبل الحولين وبعده، وهذا ما عليه ابن عباس ﷺإذ قال: قوله تعالى: ﴿ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا﴾"إن أرادا أن يفطماهقبلالحولينوبعده[55] ، وأما إذا قلنا أن الآية الثانية ليست ناسخة للأولى يستلزم منه إرادة الفطام قبل الحولين فقط، وبه قال قتادة، والسدي،ومجاهد[56].

وقد أشارالإمام الماوردي (رحمه الله) بأن في زمان هذا الفِصال عن تراض قولان:

١- أن يكون الفطام قبل الحولين إذا تراضى الوالدان بفطام المولود فيه جاز، وإن رضي أحدهما وأبى الآخر لم يجز، وبه قال مجاهد، وقتادة،والزهري(١٨٤هـ)، والسدي.

٢- أن يكون الفطام قبل الحولين وبعده، وهذا قول ابن عباس[57]ﷺ.

وعلى إثر هذا اختلف المفسرون في وقت الفطام عند تراضي الوالدين فقد ذهب أكثرهم على أن الفطام قبل الحولين جائز:

قال الثعلبي(رحمه الله):﴿فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا﴾"يعني:الوالدان فصالاً فطاماً قبل الحولين"[58]، وقال الواحدي(رحمه الله): وقوله تعالى:﴿فَإِنۡ أَرَادَا﴾"يعني:الوالدان، فصالاً فطاماً للولد يعني: قبل الحولين"[59]، واحتجوا لذلك على أن ما قبل الآية لما دل على جواز الفطام عند تمام الحولين كان أيضاً دليلاً على جواز الزيادة على الحولين، وإذا كان كذلك بقيت هذه الآية دالة على جواز الفطام قبل تمام الحولين فقط، وقولهم حصول المضرة في الفطام بعد الحولين نادر وحمل الكلام على المعهود واجب[60].

ومن المفسرين من اكتفى بالقول الثاني الذي عليه ابن عباس ﷺ عند تفسيره للآية قال الجرجاني(رحمه الله): "وفيها دلالة أنّ بعد الحولين وقت الرضاع، وعن ابن عبّاس: إن تراضيا على الفصال قبل الحولين أو بعدهما"[61].

وقال السيوطي(رحمه الله): قوله تعالى: ﴿ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ﴾ "فلا حرج إن أرادا أن يفطماه قبل الحولين وبعده"[62].

واحتجوا لذلكبأن الله تعالى قال في أولها: ﴿لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾، فلما قال تعالى في الثاني: ﴿فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا﴾ خير بين الإرادتين، وذلك لا يعارض المدة المقدرة في التمام[٦٣].

خلاصة القول:

بعد النظر والتأمل في كتب الناسخ والمنسوخ، ومن خلال التتبع في كتب المفسرين تبين لي أن قوله تعالى: ﴿أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا﴾ناسخة لقوله تعالى: ﴿حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ﴾ وما حكم عليه ابن الجوزي (رحمه الله) بأنه متكلف فقوله ليس بمحله لأسباب:

١- أن القول بالنسخ له وجه مقبول كما قال به أكثر المفسرين،قال المقري(رحمه الله): "قوله تعالى:﴿وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ ثم نسخ الله تعالى الحولين بقوله تعالى:﴿أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا﴾فصارت هذه الآية ناسخة للحولين الكاملين بالاتفاق"[64].

٢- إن الآية نُسِخَت بالاستثناء بقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾فصارت الإرادة التي في الآية ناسخة لحولين كاملينبالاتفاق(65) .

٣- روي عن قتادة أنه قال: "كان الرضاع واجبا في الحولين، وكان يحرم الفطام قبله، ثم خفف وأبيح الرضاع أقل من هذه المدة، بقوله تعالى:﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَاجُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾...."(٦٦).

المطلب الثاني: ماورد في سورة البقرة: (الآية: ٢٨٤).

أولاً: التكلف في نسخالذنب بما تخفيه النفس:

عند قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْتُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾(٦٧).

ثانياً: القول الذي حُكِمَ عليه بالتكلف:

استبعد الكيا الهراسي (رحمه الله) قول القائلين: بعدم النسخ في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْتُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ بقوله تعالى:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾(٦٨)، كونه خبر ولا ينسخ الخبر، ونص ما قاله الكيا الهراسي: "وقال آخرون: لا يجوز تقدير نسخها؛ لأنه خبر ولا ينسخ الخبر، وهذا بعيد..."(٦٩).

ثالثاً: التفصيل في القول:

اختلف العلماء في هذه الآية،هل العبد مؤاخذ فيما حدثته به نفسه من غير أن يفعله،أم غير مؤاخذ، وعلى هذا حصل الخلاف بين العلماء هل أن قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْتُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ منسوخ بقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ أم أن الآية محكمة غير منسوخة وفي ذلك قولين:

القول الأول:يرى أصحاب هذا القول على أنها منسوخة بقوله تعالى: ﴿لَايُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ وأن العبد لا يؤاخذ بما حدثته به نفسه مالم يفعله، وبالنسخ قال: علي بن أبي طالب،وابن مسعود،وأبو هريرة،وأحد روايتي ابن عباس،وابن عمر،والحسن،ومجاهد، واختاره الشعبيوالزهري،وعكرمة،وسعيد بن جبير ،وقتادة،ومحمد بن سيرين(١١٠هـ)(٧٠)،واحتجوا لقولهم بما يأتي:

١- ما أورده الامام مسلم(٢٦١هـ) عن أبي هريرةرضي الله عنه أنه قال: "لما نزلت على رسول الله ﷺ قوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْتُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٧١)،قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺفأتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب، فقالوا: أي رسول الله، كلفنا من الأعمال ما نطيق، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها، قال رسول الله ﷺ:"أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير"، قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقترأها القوم، ذلت بها ألسنتهم، فأنزل الله في إثرها:﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾(٧٢)،فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى، فأنزل الله عز وجل:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾قال: نعم ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾(٧٣)، قال: نعم ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾(٧٤)،قال: نعم﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾قال نعم(٧٥).

٢- ما أورده الترمذي(رحمه الله) عن السدي، قال: حدثني من سمع علياً، يقول: لما نزلت هذه الآية ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْتُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ....الآية﴾ أحزنتنا قال: قلنا: يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به، لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر؟ فنزلت هذه الآية بعدها، فنسختها ﴿لَايُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ﴾(٧٦).وروي عن ابن عمررضي الله عنه: أنه "قرأ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْتُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾(٧٧)، فدمعت عيناه فبلغ

صنيعه ابن عباس ﷺفقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله ﷺ حين أنزلت، فنسختها الآية التي بعدها ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾"(٧٨).

القول الثاني: يرى أصحاب هذا القول أنها محكمة، وليست منسوخة، وإن العبد مؤاخذ بما حدثته نفسه فإن شاء الله تعالى عاقبه وإن شاء غفر له،وبه قالت عائشةﷺ وهو أحد روايتي ابن عباس،وابن عمر،ومجاهد،والحسن، وبه قال الضحاك،والربيع(٧٩)،(٨٠)، والقائلينبأنهامحكمةوليستمنسوخةاختلفوافيتأويلها:

روي عن ابن عباسﷺ أنه قال: "قوله تعالى:﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ﴾ فإنها لم تنسخ، ولكن الله عز وجل إذا جمع الخلائق يوم القيامة، يقول الله عز وجل: "إني أخبركم بما أخفيتم في أنفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي" فأما المؤمنون، فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به أنفسهم، وهو قوله تعالى: ﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ يقول: يخبركم، وأما أهل الشك والريب، فيخبرهم بما أخفوا من التكذيب، وهو قوله تعالى:﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾(٨١)، من الشك والنفاق(٨٢).وعلى هذا التوجيه تكون المؤاخذة به واقعة، ولكن معناها اطلاع العبد على أفعاله السيّئة(٨٣).وروي عن ابن عباسﷺ أيضاً أنه قال: "...نزلت في كتمان الشهادة وإقامتها..."(٨٤).

وروي عن عائشةﷺ أنها سئُلت عن هذه الآية ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ﴾وعن هذه الآية ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾(٨٥)، فقالت: ما سألني عنهما أحد منذ سألت رسول الله ﷺعنهما؟ فقال: يا عائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة، والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها، فيفزع لها فيجدها في ضبنه، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير(٨٦).فعلى هذا القول تكون المؤاخذة العبد ومحاسبته نزول الغم والحزن والعقوبة والأذى به في الدنيا(٨٧).وقال مجاهد(رحمه الله): في قوله تعالى:﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ﴾"من الشك واليقين"(٨٨)،واحتج القائلون بعدم النسخ بما يأتي:

١- روي عن عائشة ﷺ أنها قالت: "أما ما أعلنت، فالله يحاسبك به، وأما ما أخفيت، فما عجلت لك به العقوبة في الدنيا"(٨٩).

٢- روي عن الربيع(رحمه الله)أنه قال: "في قوله تعالى:﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ﴾ هي محكمة لم ينسخها شيء، يقول: "يحاسبكم به الله، يقول: يعرفه الله يوم القيامة أنك أخفيت في صدرك كذا وكذا لا يؤاخذه(90).

٣- إن قول ابن عباس ﷺ نزلت بكتمان الشهادة، وقول مجاهد: أنه الشك واليقين، فعلى هذا المذكور تكون الآية محكمة(٩١).

٤- أنه لا يجوز أن يقع النسخ في هذه الآية؛ لأنه خبر والخبر لا ينسخ، ولكن التأويل في الحديث، لما أنزل الله جل وعز﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ اشتد عليهم ووقع بقلوبهم منه شيء عظيم، فنسخ ذلك ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾أي نسخ ما وقع بقلوبهم أي أزاله ورفعه(٩٢).

٥- أنه لم يكن في الأخبار ناسخ ولا منسوخ، ومن زعم أن في الأخبار ناسخاً، ومنسوخاً فقد ألحدَ أو جهل، فأن الله تعالى أخبر أنه يحاسب من أبدى شيئاً أو أخفاه، فمحال أن يخبر بضده، وإن الحكم إذا كان منسوخاً فإنما ينسخ بنفيه، وبآخر ناسخ له نافٍ له من كل جهاته، فلو كان ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾ ناسخاً، لنسخ تكليف ما لا طاقة به وهذا منفي عن الله عز وجل أن يتعبد به(٩٣)، كما قال تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾(٩٤).

رابعاً: مناقشة الوجه المتكلف:

١- "إن كان خبراً فإنه إيجاب حكم واخذه بحديث النفس، ثم رحم الله جل اسمه خلقه فرفع عنهم الحكم بالمؤاخذة لأنه حكم، والحكم يجوز نسخه وإنما معنى ﴿يُحَاسِبۡكُم﴾ يؤاخذكم به الله ثم رفع الحكم بذلك والأمة مجمعة أنها منسوخة....."(٩٥).

٢- إن دخول النسخ في الأخبار إذا كان الخبر عن الشرع فيدخل فيه النسخ، لدخوله في المخبر عنه، عندما يكون على وفق المخبر عنه، وإن كان القول في الوعد والوعيد فلا يدخل فيه النسخ بحال لأنه لا يحتمل التبديل إذ التبديل فيه كذب ولا يجوز ذلك على الله سبحانه، على أن هذه الآية خارجة عن ذلك؛ لأن الله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء، ثم رفع من ذلك عن الأمة مالا طاقة لها به بسؤالها(٩٦).

خلاصة القول:

من خلال ما عرض من القولين وأن كِلا الفريقين قد أتى بتوجيهات سليمة، فنرى أن البعض وجه قوله بأن الآية منسوخة وأن الله تعالى لا يؤاخذ الخلق في حديث النفس إلا أن يقع ذلك من قول أو فعل كما ذكرناه آنفاً، وذهب آخرون كما بينا إنها محكمة غير خاضعة للنسخ، وأن الله تعالى مؤاخذ عباده بما كسبته أيديهم وجوارحهم، وبما حدثتهم به أنفسهم مما لم يعملوه والله عز وجل محاسب خلقه على ما عملوا من عمل وعلى ما لم يعملوه مما أصروا في أنفسهم ونووا وأرادوا، ويرى الباحث أن وصف من قال أن الآية غير منسوخة بالبعد لا يستقيم، لأسباب:

١- أن القائلين به لهم توجيهات يحكم بصحتها العقل والمنطق، وكذلك لم يوصف القول بعدم النسخ بأنه بعيد عن أغلب المفسرين، فمنهم من ذكر أنها منسوخة ومنهم من ذكر أنها محكمة، ووصف الآية بكونها غير منسوخة وصف مقبول وبه قال الكثير من المفسرين كما أشرنا.

٢- ما روي عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ:«إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها، ما لم يتكلموا، أو يعملوا به»[٩٧].

٣- قال أبو جعفر(رحمه الله): "وأولى الأقوال التي ذكرناها بتأويل الآية قول من قال: إنها محكمة، وليست بمنسوخة"[٩٨].

٤- وقال ابن الأنباري(٣٩٠هـ): "والذي نختاره أن تكون الآية محكمة؛ لأن النسخ إنما يدخل على الأمر والنهي[٩٩].

٥- وقال ابن فرس(رحمه الله): "والأحسن في الآية أن لا تكون منسوخة؛لأنّها خبر، والأخبار لا تنسخ[١٠٠].

٦- وقال ابن الجوزي(رحمه الله): "...والذي نختاره أن تكون الآية محكمة، لأن النسخ إنما يدخل على الأمر والنهي ..."[١٠١].

٧- بعد التتبع والبحث في كتب المفسرين تبين أن ما اعتمده الامام الرازي(رحمه الله) في الخواطر الفاسدة التي ترد على القلب قد أحسن في توجيهه، وأشار في تفسيره على أن الخواطر الحاصلة في القلب على قسمين:

أ- ما يوطن الإنسان نفسه عليه ويعزم على إدخاله في الوجود فهذا مؤاخذ به.

ب- ما كانت أموراً خاطرة بالبال مع أن الإنسان يكرهها، ولكنه لا يمكنه دفعها عن النفس فهذا لا يؤاخذ به، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾[١٠٢]،وقال في آخر هذه السورة:﴿لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡ﴾[١٠٣]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[١٠٤]،[١٠٥].

ولعل ما وجهه الكرمي[١٠٦](رحمه الله) قريباً من توجيه الرازي في الآية الكريمة إذ قال: "فظهر مما تقرر أن الآية مؤولة لا منسوخة وهذا كلام في غاية التحقيق وهو أحسن من قول بعض المفسرين في تعليله عدم النسخ بأن قوله تعالى:﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ خبر والنسخ لا يدخل الأخبار إذاً هو ليس بخبر محض بل خبر معناه الامر أي: ابدوا ما في انفسكم او اخفوه يحاسبكم به الله مثل:﴿تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ﴾[١٠٧]،أي: ازرعوا لو سلمنا انه خبر محض فليس بدافع كما علمت مما مر من كلام بعض المحققين"(١٠٨).

الخاتمة:

الحمدالله الذي بنعمته تتم الصالحات، بعد هذه المسيرة المباركة توصل البحث الى ما يلي:

اولا. يدور معنى التكلف في اللغة والاصطلاح لمعنى واحد وهو التعرض لما فيه مشقة.

ثانيا. لم يظهر التكلف في القرون الثلاثة الاولى وانما كانت بداياته بعد عصر التدوين وازدهر في العصر العباسي لما شهد من كثرة التدوين.

ثالثا. ربما يحكم بالتكلف عند مفسر واحد والصحيح خلافه لما عليه كثير من المفسرين.

رابعا. أن سبب الحكم على القول بالتكلف هو بحسب ما يفهمه المفسر للآية ولا يشترط أن يكون الفهم متساو بين المفسرين وقد ظهر هذا جليا عند ابن الجوزي فقد خالف أكثر المفسرين في الحكم على القول بالتكلف.

خامسا. لا يجب التسليم على الأقوال التي حكم عليها بالبعد، بل يجب التدقيق فيها ومعرفة اقوال المفسرين فيها.

المصادر:

١. الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) الناشر: مؤسسة الحلبي.

٢. الإنباء في تاريخ الخلفاء، محمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (المتوفى: ٥٨٠هـ) تح: قاسم السامرائي، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط:١، ٢٠٠٣ م.

٤. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تح: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط :١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

٥. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تح: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٦. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط: ١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

٧. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط: ٣، ١٤١٩ هـ.

٨. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تح: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

٩. تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزبي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

١٠. تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ) تح: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة،مصر، ط: ١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.

١١. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، تح: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ط: ١، ١٤٢٣ هـ.

١٢. التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.

١٣. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط:١، ١٣٢٦هـ.

١٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ) د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط:١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٥. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت– القاهرة، ط: ١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

١٦. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، ط:١، ١٤٢٢هـ.

١٨. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ) تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ١٤١٨ هـ.

١٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م،

٢٠. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، ط: بلا.

٢١. دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت: ٤٧١هـ)، تح: وَلِيد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن، إياد عبد اللطيف القيسي، الناشر: مجلة الحكمة، بريطانيا، ط: ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٥ هـ.

٢٣. زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي.

٢٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة، ط: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٢٦. صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

27. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

28. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنَّشْر، صَيدَا – بَيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٢٩. فهم القرآن، الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت: ٢٤٣هـ)، ط: بلا.

٣٠. قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (ت: ١٠٣٣هـ)، تح: سامي عطا حسن، الناشر: دار القرآن الكريم – الكويت.

٣١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة ط:١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٣٢. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٣٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط: ١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٣٤. لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية، محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، (ت: ١١٨٨ هـ)، تح: عبد الله بن محمد بن سليمان البصيري، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤١٥ هـ /١٩٩٤ م.

٣٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تح: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

٣٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٧. المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعضاء ملتقى أهل الحديث، مصدر الكتاب: ملتقى أهل الحديث.

٣٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، د، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط: ١، ١٤٢٩ هـ /٢٠٠٨ م.

٣٩. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٤٠. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح، الدكتور نور الدين عتر.

٤١. مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٤٢. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط: ١، ١٤١٢هـ.

٤٣. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، علي بن إسماعيل الأشعري أبو الحسن، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:٣، تح، هلموت ريتر.

٤٤. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: ٣.

٤٥. ناسخ القرآن ومنسوخه، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تح: محمد أشرف علي المليباري، وأصله رسالة ماجستير – الجامعة الإسلامية – الدراسات العليا – التفسير – ١٤٠١هـ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٤٦. الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، تح: د. عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٤٧. نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، أبي سعيد عثمان بن سعيد، الناشر: مكتبة الرشيد – الرياض، ط:١، ١٩٩٨، تح: د. رشيد بن حسن الألمعي.

٤٨. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

٤٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٥٠. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـــ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

The sources.

1. Al-Malal wal-Nahal, Abu al-Fath Muhammad ibn Abdul Karim ibn Abi Bakr Ahmad al-Shahristani (d. 548 AH) Publisher: Al-Halabi Foundation.

2. The News in the History of the Caliphs, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad, known as Ibn al-'Imrani (d. 580 AH), edited by Qasim al-Samarrai, Publisher: Dar al-Afaq al-Arabiyya, Cairo, Edition: 1, 1421 AH - 2001 AD.

3. The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Figures, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Edition: 1, 2003 AD.

4. The History of Baghdad, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, Edition: 1, 1422 AH - 2002 AD.

5. The History of Damascus, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hiba Allah, known as Ibn Asakir (d. 571 AH), edited by Amr ibn Ghammah al-Amrawi, Publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 1415 AH - 1995 AD.

6. Interpretations of the Sunnis, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), ed.: D. Majdi Basloum, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, Edition: 1, 1426 AH - 2005 AD.

7. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanathali, al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), editor: Asaad Muhammad al-Tayeb, publisher: Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, ed.: 3, 1419 AH.

8. Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by: Sami bin Muhammad Salama, Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution, Edition: Second 1420 AH - 1999 AD.

9. Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Maruzi, Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d. 489 AH), edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, ed.: 1, 1418 AH - 1997 AD.

10. Tafsir Mujahid, Abu Al-Hajjaj Mujahid bin Jabr Al-Tabi'i Al-Makki Al-Qurashi Al-Makhzoumi (died: 104 AH) Edited by: Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, Publisher: Modern Islamic Thought House, Egypt, Edition: 1, 1410 AH - 1989 AD.
11. Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu Al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (d. 150 AH), edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, publisher: Dar Ihya Al-Turath - Beirut, edition: 1, 1423 AH.
12. Interpretation and Interpreters, Dr. Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi (d. 1398 AH), Publisher: Wahba Library, Cairo.
13. Tahdheeb al-Tahdheeb, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Publisher: Nizamia Encyclopedia Press, India, 1st edition, 1326 AH.
14. Tahdheeb Al-Kamal fi Asma Al-Rijal, Yusuf bin Abdul Rahman bin Yusuf, Abu Al-Hajjaj, Jamal Al-Din Ibn Al-Zaki Abi Muhammad Al-Qadha'i Al-Kalbi Al-Mazzi (d. 742 AH) Dr. Bashar Awad Marouf, Publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, 1st edition, 1400 - 1980.
15. Al-Taqif on the Important Definitions, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi and then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), publisher: Alam al-Kutub 38 Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, ed.: 1, 1410 AH-1990 AD.
16. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Resala Foundation, first edition, 1420 AH - 2000 AD.
17. Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days. Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, publisher: Dar Touq al-Najat, 1st edition, 1422 AH.
18. Al-Jawahir Al-Hassan fi Interpretation of the Qur'an, Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf al-Tha'alabi (d. 875 AH), edited by: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1418 AH.
19. The Ornament of the Saints and the Classes of the Pure, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (d. 430 AH), Publisher: Al-Saada - next to the Governorate of Egypt, 1394 AH - 1974 AD.
20. Al-Durr Al-Manthur, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, ed.: None.
21. Darj al-Durar in the Interpretation of Verses and Surahs, Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad, Persian origin, al-Jurjani al-Dar (d. 471 AH), edited by: Walid bin Ahmed bin Saleh al-Hussein, Iyad Abd al-Latif al-Qaisi, publisher: Al-Hikma Magazine, Britain, ed.: 1, 1429 AH - 2008 AD.
22. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), edited by: Ali Abd al-Bari Attiya, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1415 AH.
23. Flower of Interpretations, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abu Zahra (d. 1394 AH). Publishing house: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
24. Biographies of Noble Figures, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), Publisher: Dar al-Hadith - Cairo, edition: 1427 AH-2006 AD.
25. Al-Sihah, the Crown of Language and the Sahih of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, publisher: Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, Edition: 4, 1407 AH - 1987 AD.
26. Sahih and Weak Sunan al-Tirmidhi, Muhammad Nasir al-Din al-Albani, book source: Hadith Investigation System Program - free - produced by the Nour al-Islam Center for Qur'an and Sunnah Research in Alexandria.
27. Al-Tabaqat Al-Kubra, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' Al-Hashemi bi-Wala', Al-Basri, Al-Baghdadi known as Ibn Saad (d. 230 AH), edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
28. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qannuji (d. 1307 AH), originally narrated by me and presented to and

reviewed by: The servant of knowledge Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, publisher: Al-Asriyya Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut , 1412 AH - 1992 AD.
29. Understanding the Qur'an, Al-Harith bin Asad Al-Muhasibi, Abu Abdullah (d. 243 AH), ed.: none.
30. Coral Necklaces in the Statement of Abrogated and Abrogated in the Qur'an, Mar'i bin Yusuf bin Abi Bakr bin Ahmed Al-Karmi Al-Maqdisi Al-Hanbali (d. 1033 AH), edited by: Sami Atta Hassan, Publisher: Dar Al-Qur'an Al-Kareem - Kuwait
31. Al-Kashef in Knowing Who Has a Narration in the Six Books, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), Muhammad Awama Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib, Publisher: Dar al-Qibla for Islamic Culture - Foundation for Qur'anic Sciences, Jeddah, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.
32. The Book of the Eye, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, publisher: Al-Hilal House and Library.
33. Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, reviewed and revised by: Professor Nazir Al-Saadi, publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition. 1422 AH - 2002 AD.
34. Regulations of Sunni Lights and Containers of Sunni Ideas, Muhammad bin Ahmed bin Salem al-Safarini al-Hanbali, (d. 1188 AH), edited by: Abdullah bin Muhammad bin Suleiman al-Busayri, publisher: Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1415 AH/1994 AD.
35. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (died: 241 AH), edited by: Shuaib al-Arnaut - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, publisher: Al-Resala Foundation, ed. : 1, 1421 AH / 2001 AD.
36. The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (died: 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut.
37. The comprehensive dictionary of biographies of contemporary scholars and students of knowledge, members of the Ahl al-Hadith Forum, source of the book: Ahl al-Hadith Forum
38. Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH) with the help of a work team, publisher: Alam al-Kutub, 1st edition, 1429 AH/2008 AD.
39. Dictionary of Language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
40. Al-Mughni fi al-Du`fa'a, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), ed., Dr. Nour al-Din Atar.
41. Keys to the Unseen, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, third edition - 1420 AH.
42. Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, publisher: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut, ed. 1, 1412 AH.
43. Articles of Islamists and the Disagreement of Worshipers, Ali bin Ismail Al-Ash'ari Abu Al-Hassan, Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, 3rd edition, ed., Helmut Ritter.
44. Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani (d. 1367 AH), Publisher: Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, ed.: 3.
45. The transcriber and abrogator of the Qur'an, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Muhammad Ashraf Ali al-Mulibari, the original of which is a master's thesis - Islamic University - Postgraduate Studies - Interpretation - 1401 AH, publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd edition, 1423 AH/2003 AD.
46. The abrogated and abrogated in the Holy Qur'an, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri (d. 456 AH), ed.: Dr. Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bandari, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1406 AH / 1986 AD.

47. Imam Abu Saeed Othman bin Saeed denounced the stubborn Al-Marisi Al-Jahmi in what he slandered against God Almighty regarding monotheism, Abu Saeed Othman bin Saeed, publisher: Al-Rasheed Library - Riyadh, 1st edition, 1998, ed.: Dr. Rashid bin Hassan Al-Almai.
48. Jokes and Eyes, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi (d. 450 AH), edited by: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud bin Abd Al-Rahim, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.
49. Al-Wafi bi al-Wafiyat, Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, publisher: Dar Ihya al-Turath - Beirut, 1420 AH - 2000 AD.
50. The Mediator in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abdel-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Owais, presented and narrated by: Professor Dr. Abdul Hay Al-Faramawi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1415 AH / 1994 AD.

هوامش البحث

[١]سورة ص، الآية: ٨٦.

[٢]ينظر: العين، للفراهيدي: ٣٧٢/٥، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: ١٤٢٣/٤-١٤٢٤، ومعجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ١٣٦/٥، مادة: (كلف).

[٣]المفردات في غريب القرآن، للأصفهاني: ٧٢١.

[٤] أبو الحسن، علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم الأندلسي الحرالي نسبةً إلى قرية حرالة، العلامة الامام، تكلم في علم الحروف، وصنف في المنطق، والاسماء الحسنى، أخذ العربية عن أبي الحسن بن خروف، وأبي الحجاج ابن نمر، (ت: ٦٣٧هـ). ينظر: تاريخ الاسلام،للذهبي:٢٤٥/١٤، وسير أعلام النبلاء،للذهبي:٣٠٩/١٦.

[٥] ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف،للمناوي: ١٠٧.

[٦] درج الدرر في تفسير الآي والسور،للجرجاني:١/ ٤٠٠.

[٧]مصدر الفعل (روى) ومفهومه في هذه المرحلة هو نقل الكلام من شخص إلى أخر مشافهة، يقال: رجلٌ راوي، وقومٌ رواةٌ، فرويتُ الحديث، والخبر، إذا حفظتهُ أو حدثتُ به. ينظر: رواية مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للسبتي: ١/ ٣٠٣، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ٩٦٣. مادة (روى).

[٨] مصدر الفعل (دون) وهو بمعنى الجمع، والضم، يقال: دوَّنَ يُدوِّن، تدويناً، إذا سجَّل الشيء، وأثبته بالكتابة حفظًا له من الضَّياع. ينظر: الكليات، للكفوي: ٣٠٩/١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار: ١/ ٧٩١. مادة (دُوِنَ).

[٩]ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ١٢/٥،وتأويلات أهل السنة، للماتريدي:٣٢٨/١.

[١٠]أبو عبد الرحمن، عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي الضرير المقرئ تابعي ثقة، روى عن عثمان بن عفان،وعلي بن ابي طالب وغيرهم، (ت: ٧٣هـ). ينظر: تاريخ بغداد،للخطيب البغدادي:١١/ ٨٨، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال،للمزي:٤٠٨/١٤، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتبالستة،للإمام الذهبي:٥٤٤/١.

[١١]تأويلات أهل السنة، للماتريدي:٢٠٣/١، والجواهر الحسان في تفسير القرآن،للثعالبي:١/ ٤٩.

[١٢]ينظر: تأويلات أهل السنة، للماتريدي:٢٢٧/١، والتفسير والمفسرون،د. محمد حسين الذهبي:٧٣/١.

[١٣] صُبيغ بن عسل بن عمرو بن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي البصري،هو من سأل عمر بن الخطاب عن متشابه القرآن، فجلده وكتب إلى أهل البصرة لا تجالسوه، وذكر أنه كان يحمق رأيه، وفد على معاوية، ولم يزل بشر بعد جلد عمر له حتى قتل في بعض الفتن.ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٤٠٨/٢٣، والوافي بالوفيات،للصفدي:١٦٣/١٦.

[١٤]أخرجه الدارمي في سننه: باب من هاب الفتيا وكره التنطع، والتبدع:٢٥٤/١، رقم١٥٠، وقال حسينسليم: إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح، وينظر: شرحالشفا، للهرويالقاري: ٢/ ٤٩٢.

[١٥]أبو راشد، نافع بن الأزرق بن قيس الوائلي الحروري من رؤوس الخوارج،وإليه تنسب طائفة الأزارقة، كان أمير قومه وفقيههم، صحب ابن عباس في أول أمره، وكانهو،وأصحابهمنأنصارالثورةعلىعثمان، ووالواعلياً،إلىأنكانتقضيةالتحكيمبينعليومعاوية،فاجتمعوافيحروراءوهيقريةمنضواحيالكوفة،ونادوابالخروجعلىعليّ. ينظر: المغنيفيالضعفاء، للإمام الذهبي: ٢/ ٦٩٢.

[١٦]هي كل فرقة خرجت على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة سواء كان عصر الصحابة أم بعده سموا بذلك،ومن معتقداتهم إن صاحب الكبيرة كافر،ومخلد في النار، وأوجبوا الخروج على الامام إن خالف السنة. ينظر: مقالات الاسلاميين، لأبي الحسن الأشعري:١/٨٦.

[١٧]سورة البقرة، الآية ٢٠٤.

[١٨]عبد الرحمن بن ملجم المرادي التّدؤلى، أحد بنى تدؤل، وكان فارسهم، يعرف بالتجوبي كونه كان يجوب في البلاد يطلب من يحالفه، وهو أحد رؤوس الخوارج، هو الذي قتل أمير المؤمنين علي بن أبى طالب ﷺ، شهد فتح مصر، كان ممن قرأ القرآن والفقه، أدرك الجاهلية، وهاجر في خلافة عمر، وقرأ على معاذ بن جبل. ينظر: الفيصل في مشتبه النسبة للحازمي: ١/ ٣٣٠.

[١٩] سورة البقرة، الآية ٢٠٧.

[٢٠] ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني:١/١٢٠-١٢١، ولوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية،لسفارينيالحنبلي: ٢/٣٢٥.

[٢١] ينظر: التفسير والمفسرون،د. محمد حسين الذهبي:١/١٢٨.

[٢٢]أبو الخطاب، قتادة بن دعامة السدوسي البصري الضرير تابعي، ثقة، كان من أقوى الحفاظ في عصره، وكانيقولبشيءمنالقدر، سمع من أنس بن مالك، وابن الطفيل، وروى عنه سليمان التيمي والأعمش (ت: ١١٧هـ) على الأرجح. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ١/١٧١.

[٢٣] نفي قدرة الله في أفعال العباد، واسناد أفعال العباد إلى قدرتهم أي أوجدوها استقلالاً منهم. ينظر: الملل والنحل،للشهرستاني:١/١٢٧، والاستغاثة في الرد على البكري، لابن تيمية: ١/٢٥٠.

[٢٤] ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٥/٦٢، وتأويلات أهل السنة،للماتريدي:١/٢٣٠.

[٢٥]أبو زُهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، فقيه أصولي له مؤلفات كثيرة منها، زهرة التفاسير وتاريخ المذاهب الاسلامية، (ت: ١٣٩٤هـ). ينظر: المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين: ١/٣٢٧-٣٢٨.

[٢٦]أبو زكريا، يوحنا بن ماسويه، النصرانيّ السرياني، كان في ظل خلافة هارون الرشيد، وقد ولاه ترجمة كتب الطب القديمة، كان مفضلاً عند ملوك العباسيين، وكان مصنفاً طبيباً، نشأ ببغداد،وخدم العباسيين منهم الرشيد، والمأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل، له مصنفات طبية منها: كتاب البصيرة، والحميات، والفصد والحجامة، وغيرها (ت: ٢٤٣هـ). ينظر:الوافي بالوفيات،للصفدي:٢٨/٨٢، والأعلام،للزركلي: ٨/٢١١.

[٢٧] سورة الاحزاب، الآية ٣٧.

[٢٨]لم يجد الباحث لمن هذا الكتاب.

[٢٩]تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: ٦/ ٤٢٤-٤٢٥.

[٣٠]ينظر: زهرة التفاسير،لمحمد أبو زُهرَة:١/٢٦-٢٧.

[٣١] ينظر:النكت والعيون،للماوردي: ٤/٤٠٦، وتفسيرالقرآن،للسمعاني: ٤/٢٨٧.

[٣٢]أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب كتابة العلم: ١/٣٤، رقم ١١٣.

[٣٣]أبو زيد، وليّ الدين الحضرميّ الإشبيلي، من ولد وائل بن حجر، الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي أصله من إشبيلية، ومولده ومنشأه بتونس،(ت: ٨٠٨) في القاهرة. ينظر: الأعلام، للزركلي:٣/٣٣٠.

[٣٤]العهد الأموي: (٤١هـ حتى ١٣٢هـ)، والعباسي: (١٣٢هـ حتى ٦٥٦هـ). ينظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني: ٤٩ – ٥٢.

[٣٥]ينظر: صحيح وضعيف تاريخ الطبري: ١/ ٩، والتفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي: ١/١٠٤.

[٣٦]ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري: ١/٩٠.

[٣٧]أبو ريان، عطاء بن دينار الهذلي، مولى بني خناعة ثقة رَوَى عَن حَكِيمِ بنِ شَرِيك الْهذلِي، وسَعِيد بن جبير (ت: ١٢٦هـ). ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،للمزي:٢٠/٦٧-٦٨، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،للإمام الذهبي:٣/٤٦٣.

(٣٨) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٩٧/٧- ١٩٨.

(٣٩) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن،للزرقاني:٢٨/٢.

(٤٠)سورة البقرة، الآية ٦٥.

(٤١) تفسير مجاهد: ٢٥٠/١، وجامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري:١٧٢/٢.

(٤٢) سورة الفاتحة، الآية ٧.

(٤٣)أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي، المعروف بابن أبي حاتم، ولد في البصرة، وسكن في بغداد حدث عن يزيد بن هارون وعبد الله بن داود الخريبي وغيرهم، (ت: ٢٥٢هـ). ينظر: تاريخ بغداد،للخطيب البغدادي:٦٥٥/٤.

(٤٤) ينظر: تأويلات أهل السنة،للماتريدي: ١/ ٢٣٢، والتفسير والمفسرون، د. محمد حسينالذهبي:١٣٢/١- ١٣٣، وفتح البيان في مقاصد القرآن،لمحمد صديق خان:١/ ١٤.

(٤٥) ينظر: تأويلات أهل السنة،للماتريدي:٥٩/١.

(٤٦) ينظر: نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، للدارمي: ١/ ٢٧.

(٤٧)التسعينية،لابن تيمية: ٢٣٠/١-٢٣١.

(٤٨) سورة الجن، الآية ١.

(٤٩) التفسير والمفسرون، د. محمد حسينالذهبي:٣٩٠/٢.

(٥٠) سورة البقرة، من الآية: ٢٣٣.

(٥١) سورة البقرة، من الآية: ٢٣٣.

(٥٢) ينظر: ناسخ القرآن ومنسوخه، لابن الجوزي:٨١.

(٥٣) ينظر: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، للمعافري: ٢/ ٩٦- ٩٧

(٥٤) ينظر: الناسخ والمنسوخ، لابن حزم: ٢٩.

(55)جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري: ٥/ ٣٥.

(56) ينظر: المصدر نفسه: ٥/ ٦٨.

(57) ينظر: النكت والعيون، للماوردي: ١/ ٣٠١.

(58) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي: ٢/ ١٨٣.

(59) التفسير الوسيط، للواحدي: ١/ ٣٤٢.

(60) مفاتيح الغيب، للرازي: ٤٦٤/٦، وينظر: روح المعاني،للألوسي: ١/ ٥٤١.

(61) درج الدرر في تفسير الآي والسور، للجرجاني:١/ ٣٣٠.

(62) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي: ١/ ٦٨٨.

(٦٣) مفاتيح الغيب، للرازي: ٦/ ٤٦٤، وينظر: روح المعاني،للألوسي: ١/ ٥٤١.

(64) الناسخ والمنسوخ، للمقري: ٥٤ – ٥٥.

(65) ينظر: الناسخ والمنسوخ، لابن حزم: ٢٩.

(٦٦) أحكام القرآن، للكيا الهراسي:١/ ١٩٣.

(٦٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٤.

(٦٨) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٦.

(٦٩) أحكام القرآن، للكيا الهراسي: ٢٧١/١.

(٧٠) ينظر: الناسخ والمنسوخ ،لقتادة: ٣٧، الناسخ والمنسوخ وتنزيل القرآن المنسوب، للزهري: ٢١

(٧١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.

(٧٢)سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

[٧٣] سورة البقرة، من الآية: ٢٨٦.

[٧٤] سورة البقرة، من الآية: ٢٨٦.

[٧٥]أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الايمان،:١١٥/١، رقم ١٢٥.

[٧٦] أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزكاة، باب ومن سورة البقرة: ٧٠/٥، رقم٢٩٩٠، قال الألباني: إسناده ضعيف.

[٧٧] سورة البقرة، من الآية: ٢٨٤.

[٧٨] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الزهد، باب ما قالوا في البكاء من خشية الله: ٧/ ٢٢٥،رقم ٣٥٥٢٨،وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٢/ ٣١٥،رقم ٣١٣٣، وقال هذا حديث صحيح الإسناد، وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح، روى مسلم في صحيحه والترمذي والنسائي منه ما قاله ابن عباس دون ما قاله ابن عمر من طريق آدم بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ٦/ ١٨٧.

[٧٩]أبو بكر، الربيعبنصبيحالسعديالبصري،أولمنصنفبالبصرة،كانعابداًورعاً،وفيروايتهللحديثضعف،(ت: ١٦٩هـ) عند خروجهغازياًإلىالسندفماتفيالبحرودفنفيإحدىالجزر. ينظر: تهذيبالتهذيب:٢٤٧/٣،وحليةالأولياء:٣٠٤/٦.

[٨٠] ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: ٥٧٤/٢،وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي: ٢٥٤/١.

[٨١] سورة البقرة، من الآية: ٢٢٥.

[٨٢] جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري: ١١٣/٦.

[٨٣] ينظر: ناسخ القرآن ومنسوخه، لابن الجوزي: ٩٣.

[٨٤] جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري: ٦/ ١٠٣، وتفسير ابن المنذر: ١/ ٩٣.

[٨٥] سورة النساء، من الآية: ١٢٣.

[٨٦] أخرجه أحمد في مسنده: مسند النساء، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق ﷺ:٤٣/ ٢٩، رقم ٢٥٨٣٥.قال محققوه: إسناده ضعيف بهذه السياقة لضعف علي بن زيد، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح،وأخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزكاة، باب ومن سورة البقرة: ٧١/٥، رقم ٢٩٩١، وقال هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

[٨٧] ينظر: ناسخ القرآن ومنسوخه، لابن الجوزي: ٩٣.

[٨٨] تفسير مجاهد: ٢٤٧.

[٨٩]زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي: ٢٥٤/١

[90]جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري: ١١٥/٦،وناسخ القرآن ومنسوخه، لابن الجوزي: ٩٣.

[٩١]زادالمسيرفيعلمالتفسير،لابنالجوزي: ٢٥٤/١.

[٩٢] الناسخ والمنسوخ، للنحاس: ٦٨.

[٩٣] سورة الطلاق، من الآية: ٧.

[٩٤] ينظر: الناسخ والمنسوخ، للنحاس: ٢٧٥.

[٩٥] فهم القرآن، للمحاسبي: ٤٣٨.

[٩٦] ينظر: الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري: ٢/ ٣٤.

[٩٧] أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الايمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب، إذا لم تستقر: ١٦٦/١، رقم ١٢٧.

[٩٨] جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري: ٦/ ١١٨.

[٩٩] ناسخ القرآن ومنسوخه، لابن الجوزي: ٩٥.

[١٠٠] أحكام القرآن، لابن الفرس: ١/ ٤٤٣.

[١٠١] زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي: ٢٥٤/١.

[١٠٢] سورة البقرة، الآية: ٢٢٥.

[١٠٣] سورة البقرة، من الآية: ٢٨٦.

[١٠٤] سورة النور، من الآية: ١٩.

[١٠٥] ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي: ٧/ ١٠٤.

[١٠٦] مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي مؤرخ أديب، من كبار الفقهاء من كتبه: قلائد المرجان في الناسخ والمنسوخ من القرآن (ت: ١٠٣٣). ينظر: خلاصة الاثر، للحموي: ٣٥٨/٤.

[١٠٧] سورة يوسف، من الآية: ٤٧.

[١٠٨] قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن، للكرمي: ٧٧.